بـاب

قال أبو العباس: كان يقال: إذا رَغِبْتَ في المَكارِمِ فاجْتَنِبِ المَحارِمَ.

وكان يقال: أَنْعَمُ الناسِ عيشاً مَنْ عاش غيرُه في عيشه.

وقيل في المثل السائر: من كان في وَطَنٍ فَلْيُوَطِّنْ [٢/٥٣] غيرَه وطنَه، ليَرْتَعَ في وَطَنِ غيرِه في غُرْبَتِهِ.

قال: وانتبه معاويةُ من رَقْدةٍ له، فَأَنْبَه[١] عَمْرَو بنَ العاصي، فقال له عمرٌو: ما بقي من لَذَّتِكَ يا أميرَ المؤمنين؟ قال[٢]: عَينٌ خَرَّارَةٌ في أرض خَوَّارة، وعينٌ ساهرةٌ لعين نائمةٍ[٣]، فما بقي من لذتك يا أبا عبد الله؟ قال: أن أَبِيتَ مُعَرِّساً بعَقيلةٍ من عَقائل العرب، ثم نَبَّها[٤] وَرْدَانَ[٥]، فقال له معاوية: ما بقي من لذتك؟

---

(١) في ف وج: فأتاه. وانظر الخبر بأتم من هذا وباختلاف في تعليق من أمالي ابن دريد ٢٠٦ ـ ٢٠٨.

(٢) وقع ههنا خرم في س، وينتهي ص ٣٤٤.

(٣) عين خرارة أي جارية، وأرض خوارة أي سهلة لنية. وعين ساهرة قال المرصفي:

«هذه من كلماته ﷺ يقول: خير المال عين ساهرة لعين نائمة، يريد عين ماء تجري ليلاً نهاراً. وإنما سماها ساهرة لقوله لعين نائمة وهذه كناية عن أن صاحبها قرير العين فارغ الفؤاد لا يهتم بشيء» رغبة الأمل ٣/٥٩.

(٤) في الأصل وج: نبهوا. وبهامش الأصل: نبها.

(٥) هو مولى عمرو بن العاص.

قال[1]: الإفضالُ على الإخوان، فقال له معاويةُ: اسكُتْ، أنا[2] أحقُّ بها منك، قال[3]: قد أمْكَنَكَ فافْعَلْ.

ويروى أنَّ عَمْراً لما سُئل[4] قال: أنْ أسْتَتِمَّ بناء مَدينتي بِمِصْرَ؛ وأنَّ وَرْدانَ لما سُئِلَ قال: أنْ أَلْقَى كريماً قادراً في عَقِبِ إحسانٍ كان مني إليه، وأن معاوية
[١٣٤] سئل عن الباقي من لذته فقال: مُحادَثَةُ الرجال[5].

ويروى عن عبد المَلِكِ أنه قال وقد سُئِل عن الباقي من لذته فقال: مُحادَثَةُ الإخوان في الليالي القُمْرِ على الكُثْبانِ العُفْرِ.

وقال سليمانُ بنُ عبد الملك: قد أكلنا الطَّيِّبَ ولَبِسْنا اللَّيِّنَ، وركِبْنا الفارِهَ، وامْتَطَيْنا العَذْراءَ، فلم يَبْقَ من لَذَّتي إلا صَديقٌ أطْرَحُ بيني[6] وبينه مَؤُونَةَ التَّحَفُّظِ.

وقال رجلٌ لرجل من قريش: والله ما أَمَلُّ[7] الحديثَ، قال إنما يُمَلُّ[8] العَتيقُ.

وقال المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرةَ: العيشُ كلُّه في الجليس المُمْتِعِ.

وقال معاويةُ: الدنيا بحَذافيرها الخَفْضُ والدَّعَةُ.

وقال يزيدُ بنُ المُهَلَّب: ما يَسُرُّني أني كُفيتُ أمْرَ الدنيا كلَّه، قيل له: ولِمَ أيُّها الأميرُ؟ قال: أكْرَهُ عادَةَ العَجْزِ.

---

(١) في ر وف: فقال.

(٢) في ر: فأنا.

(٣) في ر: فقال. وفي ج: أحق بها منك واكتمها علي قال.

(٤) كتب فوقه في الأصل و هـ «عن الباقي من لذته» صح، وهي زيادة من نسخة.

(٥) في ي و د: الإخوان.

(٦) في ج: فيما بيني.

(٧) في هـ: إني والله ما أملّ.

(٨) في د وظ ومتن ي وهامش هـ: «أيملّ»؟ وفي ج وهـ وظ: فقال إنما.

ويروى عن بعض الصَّالحين أنَّه قال: لو أنزل الله كتاباً أنه مُعَذِّبٌ رجلاً واحداً لِخفْتُ أنْ أكونَهُ، أو أنَّه راحِمٌ رجلاً واحداً لرَجَوْتُ أنْ أكونَه، أو أنه[1] مُعَذِّبي لا مَحالةَ ما ازْدَدْتُ إلاّ آجتهاداً لئلاّ أرْجِعَ على نفسي بلائِمةٍ.

ويروى أن عمرَ بنَ عبدِ العزيزكان يدخلُ إليه[2] سالمٌ[3] مَوْلَى بني مَخْزُومٍ ـ وقالوا بل زِيادٌ ـ وكان عمرُ أراد شِراءَه[4] وعِتْقَه، فأَعْتَقَه مَوَاليه، وكان عمرُ يسمِّيه أخي في الله، فكان إذا دخل وعُمَرُ في صدر مَجْلِسِه[5] تَنَحَّى عن الصَّدْر، فيقال له في ذلك فيقول: إذا دَخَلَ عليك مَنْ لا تَرَى لك عليه فَضْلاً [١/٥٤] فلا تأخُذْ عليه. شَرَفَ المَجْلِس.

وهَمَّ السِّراجُ ليلةً بأن[6] يَخْمُدَ فَوَثَبَ إليه رَجاءُ بنُ حَيْوَةَ ليُصْلِحَه، فأقسَمَ عليه عمرُ فَجلَسَ، ثم قام عمرُ فأصْلَحَه[7]. فقال لهُ رَجاءٌ: أتقوم يا أميرَ المؤمنين؟ فقال[8]: قمتُ وأنا عمرُ بنُ عبد العزيز، ورجعتُ وأنا عمرُ بـنُ عبد العزيز.

ورُوي[9] عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «لا تَرْفَعُوني فَوْقَ قَدْري، فتقولوا فِيّ ما قالتِ النَّصارَى في المَسِيح، فإنَّ الله آتَّخَذَني عَبْداً قَبْلَ أن يَتَّخِذَني رسولاً»[10].

---

(١) في س و د وي: «أكونه ولو علمت أنه».
(٢) في ج وهـ: عليه.
(٣) في الأصل: سالم بن عبد الله.
(٤) في ر: «شِراه» وبهامش ج ما نصه: «يُمَدُّ ويُقْصَر».
(٥) في الأصل وف وظ وج وهـ ودوي: «بيته».
(٦) في الأصل وظ: أن.
(٧) في الأصل وظ: ثم قام عمر إليه فأصلحه.
(٨) في ر: «قال».
(٩) في ج وهـ وظ: ويروى.
(١٠) انظر نثر الدر ١/١٩٥.

ودخل مَسْلَمَةُ بنُ عبدِ الملك على عَمَرَ بنِ عبدِ العزيز في مَرْضَتِهِ التي مات فيها[1]، فقال: ألاَ توصي يا أميرَ المؤمنين؟ قال: فِيمَ أُوصِي[2]؟ فوالله إنْ لي من مالٍ[3]، فقال: هذه مائة ألف فَمُرْ فيها بما أَحْبَبْتَ، فقال: أَو تَقْبَلُ؟ قال: نعم. قال: تُرَدُّ على من أُخِذَتْ[4] منه ظلماً، فبكى مَسْلَمَةُ، ثم قال: يرحمك الله، لقد أَلَنْتَ منَّا قلوباً[5] قاسية، وأبقيتَ لنا في الصالحين ذكْراً.

وقيل[6] لعليِّ بنِ الحسين بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله تعالى عنهم: إنَّكَ مِنْ أَبَرِّ الناسِ[7]، ولَسْنا نراك تأكلُ مع أُمِّكَ في صَحْفةٍ، فقال: أخاف أنْ [١٣٥] تَسْبِقَ يدي إلى ما قد[8] سَبَقَتْ عينُها إليه فأكون قد عَقَقْتُها.

وقيل[9] لِعُمَرَ بنِ ذَرٍّ - حيث نُظِرَ إلى تَعَزِّيهِ عن ابنه -: كيف كان بِرُّهُ بك؟ فقال: ما مشيتُ بنهار[10] قَطُّ إلا مَشَى خَلْفي، ولا بلَيْلٍ[11] إلا مشى أمامي، ولا رَقِيَ سَطْحاً، وأنا تحتَه.

***

(١) في ج: مرضه الذي مات فيه. وكذا في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ١٢٣. وثمة اختلاف في الرواية.

(٢) في أ ود: «فبم».

(٣) في ج: «ما لي من مال». وفي سيرة عمر ١٢٤: مالي من مال فأوصي فيه. وفي د وهامش ي: ما إن لي.

(٤) في ج: «تردّها على من أخذتها»، وبهامشها: «أخذت». وفي سيرة عمر: أن نردها من حيث أخذتها.

(٥) في ف: لنا قلوباً.

(٦) انظر الفاضل ١٠٣، وسيأتي الخبر ٦٤٥.

(٧) في ف: من أبرّ الناس بأمه.

(٨) «قد» من الأصل وف.

(٩) انظر ما سلف ١٥٢.

(١٠) في هـ: بنهار معه.

(١١) في الأصل وج: بليل قط.

وقال أبو المِخَشِّ: كانتْ لي آبنةٌ تَجْلِسُ معي على المائدة فتُبْرِزُ كَفّاً كأنها طَلْعَةٌ في ذِراعٍ كأنَّها جُمَّارةٌ[1] فلا تقع عينُها على أُكْلةٍ نَفيسَةٍ إلا خَصَّتْني بها، فَزَوَّجْتُها، وصار يجلس معي على المائدة آبنٌ لي فيُبْرِزُ كفّاً كأنها كِرْنافةٌ، في ذِراعٍ كأنها كَرَبةٌ[2]، فوالله إنْ تَسْبِقُ[3] عيني إلى لُقْمةٍ طَيِّبَةٍ إلا سَبَقَتْ يدهُ إليها.

وقال الأصمعيُّ: قيل لأبي المِخَشِّ: أَمَا كان لك آبن؟ فقال: المِخَشُّ، وما كان المِخَشُّ؟ كان والله أَشْدَقَ[4] خُرْطُمانِيّاً[5] إذا تكلم سال لُعابُهُ[6] كأنَّما ينظر من قَلْتَيْنِ[7]، وكأنَّ تَرْقُوَتَهُ بُوَانٌ أو خالِفةٌ، وكَأَنَّ مُشاشَ[8] مَنْكِبَيْهِ كِرْكِرةُ[9] جَمَلٍ، فَقَأَ الله عَيْنَيَّ هاتين إنْ كنتُ رأيتُ بهما أَحْسَنَ منه قبله ولا بعده.

قوله: «بوان أو خالفة»، فهما عَمودان من عُمُدِ البيت، البوانُ في مُقَدَّمِهِ والخالفةُ في مُؤَخَّرِهِ، والكِرْنافةُ: طَرَفُ الكَرَبةِ [٢/٥٤] العريضُ الذي يتَّصلُ بالنخلة كأنه[10] كَتِفٌ.

---

(١) الطلعة واحدة الطلع وهو نور النخلة ما دام في الكافور وهو وعاؤه الذي ينشق عنه. والجمّار: شحمة النخلة التي إذا قطعت قمة رأسها ظهرت كأنها قطعة سنام. عن رغبة الأمل ٣/٦١.

(٢) في الأصل: كفاً كأنها كربة في ذراع كأنها كرنافة. وبهامشه كما في المتن.

(٣) في الأصل وهامش ج: «ما تسبق» وبهامش ي «ما إن تسبق».

(٤) في ج: قيل لأبي المخش صف لنا المخشّ ابنك فقال وما المخش؟ كان أشدق. والأشدق الواسع الشدق.

(٥) الخرطماني: قال المرصفي: «واسع الخُرْطُم وهو ما ضممت عليه الحنكين، ويطلق على كبير الأنف وليس بمراد هنا» رغبة الأمل ٣/٦٢.

(٦) أي هو كثير الريق طيب الفم، عن ثعلب.

(٧) القَلْت: النقرة في الجبل، وقلت العين: نقرتها. يريد غؤور عينيه وهو من الجمال، روي أن أعرابياً سئل ما الجمال فقال: «غؤور العينين وإشراف الحاجبين ورحب الشدقين». وانظر خبر أبي المخش في البيان والتبيين ١/١٢١ و٢/٢٧١، ومجالس ثعلب ٥٤٨.

وفي الأصل وج وف وظ وب وهامش ي: «فلسَيْن»؟

(٨) في الأصل وج: مشاشة. وفي الأصل وف: منكبه.

(٩) الكركرة: زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة.

(١٠) في الأصل وج وي: كأنها.

حدثني بهذا الحديث العباسُ بنُ الفَرَج الرِّياشِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وحدثني عمن حدّثه قال: مَرَّ بنا أعرابيٌّ يَنْشُدُ[1] ابناً له، فقلنا[2]: صِفْهُ، فقال: دُنَيْنِيرٌ، قلنا: لم نَرَهُ[3]، فلم نَلْبَثْ أَنْ جاء بِجُعَلٍ[4] على عُنُقِهِ، فقلنا: لو سألتَ عن هذا لأَرْشَدْناكَ، ما زال[5] مُنْذُ اليوم بين أيدينا[6].

وأَنْشَدَ[7] مُنْشِدٌ ـ وأنشدني الرِّياشِيُّ أحدَ البيتين ـ:

نِعْمَ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ الـ ... ـلَيْلُ سُحَيْراً وَقَرْقَفَ الصَّرِدُ[8]
زَيَّنَهَا اللهُ فِي الْفُؤَادِ[9] كَمَا ... زُيِّنَ فِي عَيْنِ والِدٍ وَلَدُ[10]

وقالتْ أُمُّ ثَوابٍ الهِزَّانِيَّةُ من عَنَزَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبيعةَ بنِ نِزارٍ تعني آبَنها[11]:

رَبَّيْتُهُ وَهْوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ ... أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي رِيشِهِ زَغَبَا[12]
حَتَّى إِذَا آضَ كَالْفُحَّالِ شَذَّبَهُ ... أَبَّارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرَبَا[13]

---

(١) في ي ود وظ: «وهو ينشد» وزاد في الأصل «وهو» من نسخة.
(٢) في الأصل: فقلنا له.
(٣) في الأصل: ما رأيناه. وبهامشه كما في المتن.
(٤) واحد الجعلان، شبهه به في سواده ودمامته. عن رغبة الآمل ٣/٦٣.
(٥) في ظ: ما زال هذا. وزاد في الأصل «هذا» من نسخة.
(٦) انظر الخبر في عيون الأخبار ٣/٩٥.
(٧) في ر وج: «وأنشدني». وبهامش ي ما نصّه: «ويروى: وأنشدني منشدٌ للرياشيّ أحدُ البيتين».
(٨) الصَّرِد الذي آلمه البرد، وقرقف من القرقفة وهي الرعدة. رغبة الآمل ٣/٦٣.
(٩) في الأصل: العيون، وبهامشه: الفؤاد.
(١٠) بهامش الأصل: «وقبله:

ما اكتحلت مقلة برؤيتها ... فمسّها الدهر بعدها رمد»

والبيتان في عيون الأخبار ٣/٩٥.
(١١) الأبيات في العققة والبررة (نوادر المخطوطات ٢/٣٦٣ ـ ٣٦٤)، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٢/٧٥٦ والتبريزي ٢/١٣٤، والحماسة البصرية ٢/٣٠٥.
(١٢) أعظمه أم الطعام تريد أعظم شيء فيه معدته، عن المرزوقي.
(١٣) الفحال فحل النخل، والأبّار الملقّح للنخل، والفحّال لا يؤبّر ولكن لما كان يؤبر به النخل أضاف الأبّار إلى ضميره على عادتهم في إضافة الشيء إلى غيره.

أَنْشَا يُخَرِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبَعْدَ سِتِّينَ عِنْدِي تَبْتَغِي الأَدَبَا[1] [١٣٦]
إِنِّي لَأُبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لِمَّتِهِ وَخَطًّ لِحْيَتِهِ فِي وَجْهِهِ عَجَبَا[2]
قَالَتْ لَهُ عِرْسُهُ يَوْماً لِتُسْمِعَنِي رِفْقاً فَإِنَّ لَنَا فِي أُمِّنَا أَرَبَا
وَلَوْ رَأَتْنِيَ فِي نَارٍ مُسَعَّرَةٍ مِنَ الجَحِيمِ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطَبَا[3]

قوله «أبّاره»: فهو الذي يُصْلِحُهُ، يقال: أَبَرْتُ[4] النخلَ، وأَبَرْتُهُ خفيفة: إذا لَقَّحْتَهُ.

ويروى أنَّ مالكَ بنَ العَجْلانِ، أو غيرَه من الأنصار، كان يُتْحِفُ أبا جُبَيْلَةَ الملِكَ حيث نزل بهم بتَمْرٍ[5] من نخلةٍ لهم[6] شَريفةٍ[7]، فغاب يوماً فقال أبو جُبَيْلَةَ: إنَّ مالكاً تَفَوَّتَ علينا في جَنَى[8] هذه النخلة فُجدُّوها، فجاء مالكٌ وقد جُدَّتْ، فقال: مَنْ سَعَى على عَذْقِ[9] الْمَلِكِ فَجَدَّهُ؟ فأعلموهُ أن المَلِكَ أمَرَ بذلك، فجاء حتّى وقَفَ عليه، فقال:

---

(١) رواية البيت في الأصل:
انشا يخرّق اثوابي يؤدّبني ابعد شيبي عندي تبتغي الأدبا
وهي رواية الحماسة. وفي ف وهامش ج: «يبتغي». وفي ج وهـ: «أبعد شيبي» وفي ر وف وظ وهامش الأصل وهـ: «أبعد ستين» وهي رواية. وبهامش الأصل: «أثوابي ويضربني» وفي ظـ: «ستين مني».

(٢) الترجيل غسل الشعر ومشطه، عن المرزوقي. وفي ج: «في خده» وهي رواية الحماسة وبهامشها «وجهه». وبهامش الأصل: «وخط عارضه».

(٣) في هـ: «في نار مسعرة ثم استطاعت لزادت» وهي رواية الحماسة. وبهامشها كما في المتن.

(٤) في الأصل: قد أبرت.

(٥) في ج: بثمر.

(٦) في ف وظـ: له.

(٧) ليس في ج وف.

(٨) كذا في ج. و«في» زيدت بعد، وكتب تحت «جنى»: «بلا ي [لعله: في] روي».
وبهامشها ما نصه: «سبق به ولم يحمله كعادته، ويقال سبقت أنا لهذا الشيء إذا لم أعطه».
وفي اللسان: تفوّت فلان على فلان في كذا: إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه. وفي الأصل وف «يُقَوِّت» وفي أ وب وي: «كان يُقَوّت» وفي د وظـ: «كان يفوت» ولم أجد هذين الحرفين، ولعلهما مصحفان، ولعل الصواب ما أثبت من ج. و «في» لم ترد في جميع النسخ.

(٩) العذق: النخلة بحملها.

جَـدَدْتَ جَنَى نَخْلَتِي ظَـالِمـاً وكـانَ الثِّمـارُ لِـمَنْ قَـدْ أَبَـرْ

فلما دخل النبيُّ ﷺ المدينةَ أَطْرَفُوه بهذا الحديث، فقال ﷺ: «الثمر لمن أَبَر، إلا أنْ يَشْتَرِطَ المُشْتَرِي»(١).

والفُحَّالُ: فَحْلُ النخل، ولا يقَالُ لشيءٍ من الفُحول فُحَّالٌ غيره، وأنشدني المازنيُّ:

يُـطِفْـنَ بِـفُـحَّـالٍ كَـأَنَّ ضِبَـابَـهُ بُطُونُ المَوَالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتِ(٢) [١/٥٥]

وضِبابُهُ: طَلْعُهُ.

و «آضَ»: عـاد ورَجَـع. وقـولُهـا «شَذَّبَهُ»، تقـول: قَـطَعَ عنـه الكَـرَبَ والعَثاكيل(٣)، وكلُّ مُشَذَّبٍ(٤) مقطوعٌ، ويقال للرجل الطويل النحيفِ: مُشَذَّبٌ، يُشَبَّهُ بالجِذْعِ المحذوف عنه الكَرَبُ، وأصلُ التَّشْذيب: القَطْعُ(٥)، وقال(٦) الفَرَزْدَقُ(٧):

عَضَّتْ سُيُـوفُ تَمِيمٍ حِينَ أَغْضَبَهَـا رَأْسَ آبْنِ عَجْلَى فَأَضْحى رَأْسُهُ شَذَبا

أراد: عَضَّتْ سيوفُ تميمٍ رأسَ آبنِ عَجْلَى حين أغضبها، وآبْنُ عَجْلَى

---

(١) الحديث بنحوه أخرجه مسلم في كتاب البيوع برقم ٥٤٣ (٧٧ - ٨٠)، والبخاري في كتاب البيوع برقم ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٦، وكتاب المساق برقم ٢٣٧٩٥، وكتاب الشروط برقم ٢٧١٦، وأحمد في المسند ٢/٣٠، ٥٤، ٧٨، والنسائي في كتاب البيوع ٧/٢٩٦ - ٢٩٧، ومالك في الموطأ برقم ١٢٩٨.
وفي ر: «يشترطه». وفي الأصل وف: «الثمرة».

(٢) البيت لبطين التيمي كما في التكملة واللسان (ضبب) ونسبه في الأساس لسويد بن الصامت.

(٣) العثاكيل الشماريخ.

(٤) في ج وهامش ي كلّ شي مشذب. وفي ج: فمقطوع.

(٥) هذا أصله في الشجر ثم يحمل عليه. قال ابن فارس: «الشين والذال والباء أصل يدل على تجريد شيء من قشره ثم يحمل عليه...» مقاييس اللغة ٣/٢٥٨، وانظر اللسان (شذب) ورغبة الأمل ٣/٦٥.

(٦) في الأصل وظـ: قال، بلا واو.

(٧) ديوانه ١/٩٠. وشذباً أي قطعاً.

عبدُ الله بـنُ خازِمٍ السُّلَمِيُّ، وأمه عَجْلَى، وكانت سوداءَ، وهو أحد غِرْبانِ العرب في الإسلام[1].

وسئل المُهَلَّبُ[2]: من أشْجَعُ الناس؟ فقال[3]: عَبَّادُ بنُ حصين، وعُمَرُ آبنُ عُبَيْدِ الله بنِ معْمَرٍ، والمُغِيرةُ بنُ المُهَلَّبِ، فقيل له: فأين آبنُ الزُّبَيْر، وابنُ خازِمٍ، وعُمَيْرُ بنُ الحُبابِ؟ فقال: إنما سُئِلْتُ عن الإنْسِ ولم أُسْأَلْ عن الجِنِّ.

***

وروى[4] شُعْبَةُ عَن وَاقِدِ بنِ مُحَمَّدٍ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ قال: قالت عائشةُ رضي الله عنها: مَنْ أَرْضَى الله بِإسْخاطِ الناسِ كفاهُ الله [١٣٧] ما بينَه وبينَ الناس، ومَنْ أَرْضَى الناسَ بإسْخَاطِ الله وَكَلَهُ اللهُ إلى الناس[5].

ويروى أنَّ الحسنَ بن زَيد[6] لمّا وَلِيَ المدينةَ قال لابْنِ هَرْمةَ: إني لَسْتُ كَمَنْ باع لك دِينَهُ رَجاءَ مَدْحِكَ، أو خوفَ ذَمِّكَ، قد أفادني[7] الله عز وجل بولادة نبيّه المَمادِحَ، وجَنَّبَني المَقابحَ، وإنَّ من حَقِّهِ عليَّ أَلَّا أُغْضِيَ على تَقْصِيرٍ في حقه[8]، وأنا[9] أُقْسِمُ بالله لئن[10] أُتِيتُ بك سَكْرانَ لأَضْرِبَنَّكَ حدّاً[11] لِلْخَمْرِ وحَدّاً

---

(١) وهو من الفتّاك، انظر المحبر ٢٢١، ٣٠٨.

(٢) انظر المحبر ٢٢٢ باختلاف في الرواية.

(٣) في ج وف: وسئل المهلب عن رجل في شجاعته فقدّمه فقيل له فأين ابن الزبير وابن خازم فقال إنما إلخ.

(٤) في ف: «باب روى شعبة..».

(٥) بعده في ف: «ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته».

(٦) ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم.

(٧) في ج وهـ «فقد رزقني» وفي الأصل: «رزقني» وبهامشه «أفادني» وبهامش ج: «قد».

(٨) في هـ وهامش الأصل: «حق ربه» وفي ج: «حق الله».

(٩) بهامش الأصل: وإني.

(١٠) في ج وهـ: أقسم لئن.

(١١) في ف: «لأضربنك حدين: حدّاً» وزاد بهامش الأصل «حدين».

للسُّكْرِ، ولأَزِيدَنَّ[1] لموضع حُرْمَتِكَ بي[2]، فَلْيَكُنْ تَرْكُكَ لها لله تُعَنْ عليه[3]، ولا تَدَعْها للناس فَتُوكَلَ إليهم. فَنَهَضَ آبنُ هَرْمَةَ وهو يقول[4]:

نَهَـانِي آبْنُ الرَّسُـولِ عَنِ المُـدَامِ ... وَأَدَّبَـنِـي بِـآدَابِ الْـكِـرَامِ
وَقَـالَ لِيَ آصْـطَبِـرْ عَنْهَـا وَدَعْهَـا ... لِـخَـوْفِ الله لَا خَـوْفِ الأَنَـامِ
وَكَـيْفَ تَـصَبُّـرِي عَـنْهَـا وحُـبِّـي ... لَـهَـا حُبٌّ تَـمَكَّـنَ في عِـظَامِـي
أَرَى طِيبَ الحَـلَالِ عليَّ خُـبْثـاً ... وَطِيبَ النَّفْسِ في خُبْثِ الحَـرَامِ

وقال الحسنُ لمُطَرِّفِ بنِ عبدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ الحَرَشِيِّ: يا مُطَرِّفُ، عِظْ أصْحَابَكِ، فقال مُطَرِّفٌ: إني أخافُ أنْ أقُولَ ما لا أَفْعَلُ، فقال الحسن: يرحمُك الله، وَأَيُّنا يفعلُ ما يقولُ؟ لَوَدَّ الشيطانُ أنّه ظَفِرَبهذه [٢/٥٥] منكم[5]، فلم يَأْمُرْ أحدٌ بمَعْرُوفٍ، ولم يَنْهَ عن مُنْكَرٍ.

وقال مُطَرِّفُ بنُ عبدِ الله لابنهِ: يا عبدَ الله، العِلْمُ أفضلُ من العَمَل، والحَسَنَةُ بين السَّيِّئَتَيْن، وشَرُّ السَّيرِ الحَقْحَقَةُ.

قوله: «الحسنة بين السيئتين» يقول: الحقُّ بين فعل المُقَصِّرِ والغالي. ومن كلامهم: خَيْرُ الأمور أوساطُها[6].

وقوله: «وشَرُّ السير الحقحقة»، هو[7] أنْ يَسْتَفْرِغَ المسافرُ جُهْدَ ظهره[8]،

---

(١) في الأصل وج: ولازيدنك.
(٢) «بي» ليس في هـ واستدركت في الأصل.
(٣) في ج: «فليكن تركك لها لله لا للناس تعزّ عليه». وبهامشها «تُعَنْ».
(٤) ديوانه ق ١٤/١ - ٤ ص ٢٠٦.
(٥) في ف «منكم أبداً» وفي الأصل: منكم بهذه، وزاد في الهامش: أبداً.
(٦) بهامش ي ما نصّه: «هو كلامه صلى الله عليه». قلت هو حديث ضعيف وروي عن علي كرم الله وجهه مرفوعاً بسند فيه مجهول، انظر كشف الخفاء ٣٩١/١.
(٧) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: «وهو».
(٨) يعني مطيته.

فيقطعَهُ فيُهْلِكَ ظهرَهُ ولا يَبْلُغَ حاجتَه، يقال: حَقْحَقَ السيرَ إذا فعل ذلك، وقال[1] الراجز:

وَآنْبَتَّ فِعْلَ السَّائِرِ المُحَقْحِقِ[2]

وحُدِّثْتُ أنَّ الحسنَ لَقِيَ سابِقَ الحاجِّ وقد أَسْرَعَ، فجعل يُومِيءُ إليه بإِصْبَعِه فِعْلَ[3] الغازلة[4] وهو يقول[5]: خَرْقاءُ وَجَدَتْ صوفاً، وهذا مَثَلٌ من أمثال العرب[6] يضربونه للرجل الأحمق الذي يَجِدُ مالاً كثيراً فَيَعيثُ فيه؛ وشَبيهٌ بهذا المثل قولهم[7]: «عَبْدٌ وخُلِّيَ[8] في يديه».

ويروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ هذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فيه بِرِفْقٍ، ولا تُبَغِّضْ إلى نَفْسِك عبادةَ رَبِّكَ، فإنَّ المُنْبَتَّ لا أَرْضاً قَطَعَ، ولا ظَهْراً أَبْقَى»[9].

---

(١) في الأصل وف وهـ وظ: «قال» بلا واو.

(٢) بعده في زيادات ر: «فعلَ بالنصب الرواية الصحيحة لأنه مصدر معنى».

(٣) في ج وهـ: كفعل.
قوله فعل الغازلة بيان لهيئة إيمائه بإصبعه، والغازلة تسحب الفتلة من كبة الغزل بالسبابة مع الإبهام. عن رغبة الأمل ٣/٦٩.

(٥) «هو» ليس في الأصل وف وظ وج وهـ.

(٦) انظر أمثال أبي عبيد ١٩٩، وجمهرة الأمثال ١/٤٢٤، ومجمع الأمثال ١/٢٣٧، والمستقصى ٢/٧٤.

(٧) كذا في الأصل وج. وفي سائر النسخ: «قوله».
انظر المثل في أمثال أبي عبيد ١٩٨، وجمهرة الأمثال ٢/٥٤، ومجمع الأمثال ٢/٥، والمستقصى ٢/١٥٧، وفصل المقال ٢٩١، واللسان (خلى)

(٨) كذا ضبط في الأصل وي وظ وهـ وهامش ج. ومعناه أنه خلّي في يديه مال أو ما يعيث به فأساء وأفسد.
وفي أو ج «خَلاً» وبهامش الأصل «وخُلَيٌّ»: تصغير خلاً وهو الرطب من الكلأ، وبهامش ج «وحُلِيٌّ»، وكلُّ رواية، إلا أن يعقوب قال ولا تقل وحَلْيٌ في يديه، انظر مظان المثل.

(٩) الحديث بلا «ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك» أورده السيوطي في الجامع الصغير ١/٣٣٩ برقم ٢٥٠٩ ورمز له بالضعف، وهو في ضعيف الجامع الصغير ٢/٢٠٢ برقم ٢٠٢١، وفيض القدير ٢/٥٤٤ برقم ٢٥٠٩ وقال صاحبه: «قال الهيثمي: وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب، انتهى. ورواه البيهقي في =

[١٣٨] قوله: «متين»، المتينُ: الشديدُ، قال الله عز وجل: ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾(١).

وقولُه: «فأوغلْ فيه برفق»، يقول(٢): ادخلْ فيه، هذا أصلُ الوُغول، ويقالُ مشتقاً من هذا للرجل الذي يأتي(٣) شَرابَ القومِ من غير أن يُدْعَى إليه: واغِلٌ، ومعناهُ أنه وَغَلَ في القوم وليس منهم، قال امْرُؤُ الْقَيْسِ(٤):

حَلَّتْ لِيَ الْخَمْرُ وَكُنْتُ آمْرَأً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغُلٍ شَاغِلِ
فَالْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْماً مِنَ اللهِ وَلَا وَاغِلِ(٥)

و «المُنْبَتُّ» مثلُ المُحَفْحِقِ، واشتقاقُه من الانقطاع، يقال: انْبَتَّ فلانٌ من فلان أي انقطع منه، وبَتَّ الله ما بينهم أي قَطَعَ، قال محمدُ بنُ نُمَيْرٍ:

تَوَاعَدَ لِلْبَيْنِ الْخَلِيطُ لِيَنْبَتُّوا وَقَالُوا لِرَاعِي الذَّوْدِ مَوْعِدُكَ السَّبْتُ(٦)

= السنن من طرق وفيه اضطراب، روي موصولاً ومرسلاً ومرفوعاً وموقوفاً واضطراب الصحابي أهو جابر أو عائشة أو عمر، ورجّح البخاري في التاريخ إرساله».
وفي المسند ٣/١٩٩ من حديث أنس: «إنّ هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق» وأورده السيوطي في الجامع الصغير ١/٣٣٨ برقم ٢٥٠٨ ورمز له بالصحة.

(١) سورة الأعراف: ١٨٣.

(٢) ليس في الأصل. وفي ج: يريد.

(٣) في ج: من هذا للذي يأتي، وفي هـ: من هذا للذي يدخل على القوم ولم يدع وهم شاربون.

(٤) ديوانه ق ١٦/٩، ١٠ ص ١٢٢.

(٥) هذه رواية الديوان. وفي نسخ منه «فاليوم أشربْ». وفي ج: «أشرب» وبهامشها كما في المتن.
قال علي بن حمزة في التنبيهات ١١٦: «لم يقل امرؤ القيس إلا: فاليوم أشربْ. وهذا مما اشتهر به من تغييره لروايته، وقد رواه قوم: فاليوم فاشربْ. والأشهر الأول... ورواية سيبويه وغيره: فاليوم أشربْ». وانظر الكتاب ٢/٢٩٧، والخصائص ١/٧٤ ـ ٧٥، والخزانة ٣/٥٣٠.

(٦) بعده في ر وظ وهامشي الأصل وهـ:
وفي النفس حاجات إليهم كثيرة ومَوعِدُها في السبت لو قد دنا الوقتُ
وبعد البيت في زيارات ر: «روى الأخفش البيت الأخير. ويروى:
ألا قرّب الحيّ الجمال لينبتّوا =

وحُدِّثْتُ أنَّ آبنَ السَّمَّاكِ كان يقول: إذا فَعَلْتَ الحسنةَ فآفْرَحْ بها واسْتَقْلِلْها، فإنَّكَ إذا آسْتَقْلَلْتَها زِدْتَ عليها، وإذا فَرِحْتَ بها عُدتَ إليها.

ويروى عن أُوَيْسٍ القَرَنِيِّ أنَّه قال: إنَّ حقوقَ الله لم تَتْرُكْ عند مسلم درهماً[1].

ودخل يَزيدُ بنُ عُمَرَ بنِ هُبَيْرَةَ على أمير المؤمنين المَنْصور فقال: يا أميرَ المؤمنين، تَوَسَّعْ تَوَسُّعاً قُرَشِيًّا، ولا تَضِقْ ضِيقاً حِجازيًّا.

ويروى [١/٥٦] أنه دَخَل عليه يوماً فقال له المنصورُ: حَدِّثْنا، فقال: يا أميرَ المؤمنين، إنَّ سُلْطانَكُمْ حَديثٌ، وإمارَتَكُمْ جَديدةٌ، فأذيقوا الناسَ حَلاوةَ عَدْلِها، وجَنِّبُوهُمْ مَرارةَ جَوْرِها، فوالله يا أميرَ المؤمنين لقدمَحَضْتُكَ[2] النَّصيحةَ. ثم نَهَضَ فنَهَضَ معه سبعُمائة من قيْسٍ، فأَتْأَرَهُ المنصور بَصَرَهُ ثم قال[3]: لا يَعِزُّ مُلْكٌ يكونُ فيه مِثْلُ هذا.

قوله: «مَحَضْتُ لك النصيحة»[4] يقول: أخلصتُ لك، وأصلُ هذا من اللَّبَن، والمَحْضُ منه: الخالص الذي لا يَشُوبُهُ شيءٌ، وأنشد الأَصْمَعِيُّ[5]:

= قال المرصفي: «ونسبه بعض الناس لابن المعذل الشاعر العباسي وزاد في الشعر أبياتاً وها هي على ما روي...» وأورد ثمانية أبيات. رغبة الآمل ٣/٧٢.
والبيتان في شعر محمد بن نمير في شعراء أمويون ٣/١٢٢ عن الكامل.

(١) سياتي قول أويس ص ١٠٧١.
(٢) في الأصل وهـ وظ: «لكم»، وكذا في المواضع الآتية في هـ.
(٣) في الأصل: وقال.
(٤) في ج هنا وفي الموضع السابق «النُصح».
(٥) البيتان كما هنا في اللسان «محض» والأجود ما رواه صاحب اللسان (ضيح) عن شمر:

قد علمت يوم وردنا سيحا
أني كفيتُ أخويها الميحا
فامتحضا وسقّياني الضيحا

آمْتَحَضَا وَسَقَّيَانِي ضَيْحَا وَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبَيَّ المَيْحَا(١)

ويقال: حَسَبٌ مَحْضٌ.

وقوله: «أتاره بصره» يقول: أَتْبَعَه بصرَه(٢)، وحَدَّدَ إليه النَّظَر، وأنشد [١٣٩] الأصمعيُّ(٣):

مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ وَالآلُ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى آسْمَدَرَّ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إتآرِي

***

ويُروى عن أسماءَ بنِ خارِجةَ أنَّه قال: لا أُشاتِمُ رجلاً، ولا أَرُدُّ سائلاً، فإنَّما هو كريمٌ أَسُدُّ خَلَّتَهُ، أو لَئيمٌ أَشْتَرِي عِرْضي(٤) منه.

ويُروى عن الأَحْنف بن قَيْسٍ(٥) أنَّه قال: ما شاتَمْتُ رجلاً مُذْ كنتُ رجلاً، ولا زَحَمَتْ رُكْبَتَايَ رُكْبَتَيْهِ(٦)، وإذا لم أَصِلْ مُجْتَدِيَّ حتى يَنْتِحَ جَبِينُهُ عَرقاً كما يَنْتِحُ الحَمِيتُ، فوالله ما وصَلْتُهُ.

= والميح في الاستقاء أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قلّ ماؤها فيملأ الدلو بيده يميح فيها بيده ويميح أصحابه. والضيح ههنا الماء الكدر المختلط بغيره كاللبن المخلوط بالماء. و«سيح» ماءٌ لهم.

(١) بعده في زيادات ر: «الميح طلب الشيء ههنا وههنا» والصواب ما ذكرته.

(٢) «بصره» ليس في الأصل وف وظ وج وهـ.

(٣) بعده في ف: «وهو للكميت بن زيد» ووقع فيها لكميت بن يزيد مصحفاً.

والبيت أنشده الأصمعي في خلق الإنسان ١٨٢ للكميت وروايته: «أتبعتهم بصري والآل يرفعهم». وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ٢١٤/٣، ٢٧٦، والمخصص ١١٦/١ و٢٤/١٧، وكتاب الأفعال لأبي عثمان المعافري السرقسطي ١٢٤/١ و٢٧٢/٣، ٥٧٦، واللسان (تأر). وانظر ديوان الكميت ١٧٦/١.

واسمدرّت عينه: إذا غشيها كالغشاوة من مرض أو جوع أو غير ذلك، فلا يكاد يبصر.

(٤) في ج: نفسي. وسيأتي قول أسماء ص ١٠٧٠.

(٥) «بن قيس» ليس في الأصل و هـ.

(٦) في ج: ولا زحمتُ بركبتي، وبهامشها و ظ: زاحمت ركبتاي. وفي الأصل و ف و هـ و ظ: ركبته.

قوله: «مُجْتَدِيَّ» يريد الرجل[1] الذي يأتيه يطلب فضلَه، يقال: آجْتَدَاه يَجْتَدِيه، وآعْتَفَاهُ يَعْتَفِيه، وآعْتَرَاهُ يَعْتَرِيه، وآعْتَرَّهُ يَعْتَرُّه، وَعَراهُ يَعْروهُ: إذا قَصَدَه يَتَعَرَّضُ لِنائِلِه. وأصلُ ذلك مأخوذٌ من«الجَدَا»[2]مقصورٌ، وهو المطرُ العامُّ النافعُ، يقال: أصابَتْنا مَطْرةٌ كانت جَدًا على الأرض، فهذا الاسمُ، فإذا أردتَ المصدرَ قلتَ: فلان كثيرُ «الجَداءِ» ممدود، كما تقول: كثير «الغَناءِ» عنك ممدود، هذا المصدرُ، فإذا أردتَ الاسمَ الذي هو خلافُ الفَقْر قلت: «الغِنَى» بكسر أوله[3]، وقَصَرْتَ. قال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ[4] يمدح أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه:

لَيْسَ لِشَيْءٍ غَيْرِ تَقْوَى جَدَاءْ ... وَكُلُّ شَيْءٍ عُمْرُهُ لِلْفَنَاءْ
إنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْغَيْثُ إذْ ... لَمْ تَشْمَلِ[5] الأَرْضَ سَحَابٌ بِمَاءْ
تاللَّهِ لَا يُدْرِكُ[6] أَيَّامَهُ ... ذُو طُرَّةٍ حافٍ وَلَا ذُو حِذَاءْ
مَنْ يَسْعَ كَيْ يُدْرِكَ أَيَّامَهُ ... يَجْتَهِدِ الشَّدَّ بِأَرْضٍ فَضَاءْ [٢/٥٦]

وَهذا من طَريفِ الشِّعْر لأنَّه ممدودٌ، فهو بالمد الذي فيه من عَروض السَّريع الأولى، وبيته في العَروض[7]:

أَزْمَانَ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَهَا آلر ... راؤُونَ في شَامٍ وَلَا في عِرَاقْ[8]

ثم نرجع إلى تأويل قول الأَحْنَفِ.

---

(١) «الرجل» ليس في ر.
(٢) رسم في ر: «الجدى» ويرسم بالياء والألف.
(٣) في ج: كسرت أوله.
(٤) شعره ق ١/١٨، ٣، ٤، ٥ ص ٩٩ ـ ١٠٠.
(٥) في الأصل و هـ: يشمل.
(٦) في ج و هـ: والله لا يدرك.
(٧) يعني في ميزان الشعر.
(٨) انظر الوافي في العروض والقوافي ١٣٨، والقسطاس ١٠٧. وفي ج: أيامَ سلمى.

قوله: «حتى يَنْتِحَ جَبينُهُ عرقاً»، فهو[1] مثلُ الرَّشْحِ.

وحدثني[2] أبو عثمانَ المازنيُّ في إسنادٍ ذَكَرَهُ قال: قال رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاج: خرجتُ مع أبي نريدُ سليمانَ بنَ عبد الملك[3]، فلما صِرْنا في الطريق أُهْدِيَ لنا جَنْبٌ من لحم عليه كَرَافِيءُ الشَّحْم، وخَريطةٌ من كَمْأَةٍ[4]، ووَطْبٌ من لَبَنٍ؛ فَطَبْخنا هذا بهذا فما زالتْ ذِفْرَايَ تَنْتِحَانِ منه إلى أن رَجَعْتُ.

وقوله: «الحميت»، فالحميتُ والزِّقُّ آسمان له، وإذا زُفِّتَ أو[5] كان مَرْبُوباً فهو الوَطْبُ، وإذا لم يكن[6] مربوباً ولا مُزَفَّتاً فهو سِقاءٌ ونِحْيٌ[7]، والوَطْبُ يكون للَّبَن والسَّمْنِ، والسِّقاء يكونُ للَّبن والماء[8].

[١٤٠] قالت هِنْدُ بنتُ عُتْبَةَ لأبي سُفْيانَ بنِ حَرْبٍ لمّا رَجَع مُسْلِماً من عند النبي ﷺ إلى مكَّةَ في ليلة الفَتْح، فصاح: يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَلَا إنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ فأَسْلِموا، فإنَّ[9] محمداً قد أَتاكُم بما لا قِبَلَ لكم به، فأخذتْ هندُ رأسَهُ،

---

(١) في ج و هـ: هو.

(٢) انظر التعازي والمراثي ٩٨، وعيون الأخبار ٢/١٦٦، باختلاف.

(٣) في ج: الوليد بن عبد الملك، كما في التعازي.

(٤) في الأصل: فيها كمأة، وبهامشه كما في المتن.

(٥) «زفت أو» ليس في الأصل.

(٦) في ج و هـ: «وقوله الحميت: الحميت هو الزقّ وإن شئت فالوطب يقال له [له: من هـ] إذا كان مزفتاً زقّ وإذا [هـ: فإذا] كان مربوباً فهو [فهو: ليس في هـ] وطب، وإذا [هـ: فإذا] لم يكن».

(٧) «ونحي» ليس في ج.

(٨) قوله «وإذا زفت أو كان مربوباً الخ» قال المرصفي: «لم يقله غير أبي العباس وعبارة اللغة: النحي للسمن. فإذا جعل فيه الرُّب - بضم الراء - وهو ما يطبخ من التمر يدهن به النحي لإصلاحه فذلك الحميت. وإنما سمي به لمتانته بذلك الدهان. والحميت في اللغة المتين من كل شي. والوطب سقاء اللبن خاصة، ولم يشترطوا أن يكون مزفتاً أو مربوباً، إلا أن يكون مدبوغاً. وأما الزق فاسم عام، قال الأصمعي: الزق: الذي يسوّى سقاء أو وطباً أو حميتاً» رغبة الآمل ٣/٧٧.

(٩) في الأصل و ف: وإن.

وقالت[1]: بئس طَليعةُ القومِ أنتَ، والله ما خُدِشْتَ خَدْشاً، يا أهلَ مكَّةَ عليكم الحَمِيتَ ٱلدَّسِمَ فاقْتُلُوه.

وأما قول رُؤْبة «كَرَافِيءُ الشحم» فيُرِيدُ[2] طَبقاتِ الشَّحْم. وأصلُ ذلك في السحاب إذا رَكِب بعضُهُ بعضاً، يقال له: كِرْفِيءٌ، والجميع[3] الكَرَافِيءُ. [قال أبو الحسن[5]: واحد الكَرَافِيءِ كِرْفِئَةٌ، وهاء التأنيث تذهب[6] إذا جُمِعَتْ جمع لأنها[7] زائِدةٌ بمنزلة آسم ضُمَّ إلى آسم، وأحْسِبُ أنَّ أبا العباس لم يَسْمَعِ الواحدَ من هذا فقاسه[8]، والعربُ تَجْتَرِيءُ على حذف هاء التأنيث إذا احتاجتْ إلى ذلك، وليس هذا موضع[9] حاجة إذْ كَانتْ[10] قد اسْتُعْمِلَتِ الواحدةُ بالهاء[11]. ونظير هذا قولُهم ما في السماءِ كِرْفِئَةٌ، وما في السماء قُذَعْمِلَةٌ وَقُذَعْمِيلَةٌ، وما في السماءِ طِحْرِبَةٌ وطِحْرِمةٌ[12]، وما في السماءِ قِرْطَعْبَةٌ، وما في السماء كَنَهْوَرَةٌ، وهي القطعةُ من السحاب العظيمةُ كالجبل وما أشبهه].

---

(١) في ج: فقالت.

(٢) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: «يريد».

(٣) في ف و هـ و ظ: والجمع.

(٤) في ر و ج: كرافىء.

(٥) في ف: أبو الحسن الأخفش.

(٦) بهامش الأصل: تسقط.

(٧) في ر: وهاء التأنيث إذا جمعت جمع التكسير حذفت لأنها.

(٨) في الأصل: فقاسها.

(٩) في الأصل: بموضع.

(١٠) في الأصل: كان.

(١١) قال عليّ بن حمزة في التنبيهات ١٧٤ ـ ١٧٥:

«هذا الذي أنكره الأخفش غير منكر، ولكنه سمع قول الشاعر:

كـكرفئة الغيث ذات الصبير

فردّ على أبي العباس الكرفىء، وقال أحسبه قاسه، وليس الأمر كذلك ولكنه مسموع من العرب كرفىء وكرفئة بالتذكير والتأنيث، وقد أصاب أبو العباس، والشاهد له قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

لـمـا رأى نـعـمـان حـلّ بـكـرفىء عـكـر كـمـا لـبـج الـنـزول الأركـب»

(١٢) في ر: «وما في السماء طُحْرُبَة وطِحْرِبَةٌ».